

شرح ثلاثة الأصول لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (١) - الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. اعلن رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل. اربع مسائل. الاولى العلم وهو معرفة - [00:00:01](#) ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة الثانية العمل به. الثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الازى والدليل قوله تعالى قال المؤلف رحمه الله اعلم انه يجب علينا حكم على هذه الامور الاربعة بماذا - [00:00:22](#) لانها واجبة التعلم والوجوب حكم شرعي لا بد له من دليل والدليل على وجوب هذه الامور الاربعة الايات الكثيرة التي فيها الامر بها والحث عليها والدعوة الى البصيرة فيها والتي سيمر معنا بعضها - [00:00:43](#) قد قال ابن القيم رحمه الله قد قال ابن القيم جهاد النفس اربع مراتب النفس اربع مراتب الاولى ان يجاهدها على تعلم الهدى ودين الحق الذي لا فلاح لها في معاشها ولا معادها الا به - [00:01:07](#) هذه المرتبة الاولى الثانية ان يجاهدها على العمل به بعد تعلمه الثالثة من يجاهدها على الدعوة اليه وتعليمه من لا يعلمون الرابعة من يجاهدها على تحمل مشاق الدعوة فان استكمل هذه المراتب الاربعة - [00:01:30](#) كان من الربانيين. قال الله تعالى ولكن كونوا ربانيين. متى يكون انسان ربانياً؟ اذا استكمل هذه المراتب الاربعة العلم والعمل والدعوة اليه والصبر على الازى فيه واما العلم وهو الاصل والاساس الذي يبني عليه كل ما بعده - [00:01:57](#) الله تعالى قال اعلم انه لا اله الا الله. هذا التوحيد لا اله الا الله لا تكون الا بماذا؟ الا بعلم قال الله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون - [00:02:19](#) وادخل اهل التوحيد عفوا اهل العين في اعظم ماذا؟ في اعظم شهادة. هي شهادة التوحيد شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة ومن؟ واولو العلم قائما بالقسط هذا هو الروح هو الحياة - [00:02:36](#) سماه الله تعالى روحا. اليس كذلك قال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وسماه حياة او من كان ميتا احييناه بماذا احيا في هذا الوحي بهذا الكتاب والسنة بالوحيين. وسماه الله تبارك وتعالى - [00:02:59](#) سماه نورا. قال الله تعالى ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - [00:03:23](#) هذا الوحي يا اخوة ونيله واخذه كلما اخذت بقسط اعظم كلما نلت من الحياة اكثر ان الله سماهم حياة كلما اخذت نصيبا اوفر كلما دبت فيك الروح اكثر لان الله سماه ماذا - [00:03:42](#) كلما نهلت منه اكثر كلما ازدادت بصيرة لانه نور والنبي عليه الصلاة والسلام ماذا سمى سماه غيثا سماه غيثا كما في الحديث في الصحيح حديث ابي موسى الاشعري قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم - [00:04:06](#) كمثّل غيث اصاب ارضا هذه الارض جعلها النبي عليه الصلاة والسلام على ثلاثة اقسام فكان منها طائفة طيبة قبلت ما وانبتت العشب الكثير هذه الطائفة تأخذ الماء وتنبت وهذا مثال من - [00:04:29](#) من علم وعلم وكان منها طائفة انما هي اجاذب اجانب يعني لا تنبت كالارض الصخرية امسكت الماء فنفع الله الناس بها وزرعوا

وشربوا منها هذا مثل من مثل من لم يؤته الله فهما وانما اتاه حفظا فاخذ الدين وبلغه - [00:04:53](#)

وهذا مثله كمثل ارض لا تنبت لكن تمسك الماء فينفع الله الناس بها. قال وكان منها طائفة انما هي قيعان كالرمل لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً. قال النبي عليه الصلاة والسلام فذلك مثل من نفع من نفعه - [00:05:21](#)

من فقها في دين الله ونفعه ما بعثني الله به من الهدى والعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي فالعلم هو الحياة وهو النور وهو الروح وهو الغيث. لذلك اول شيء - [00:05:45](#)

يجب عليك ثم بعد ذلك ذكر العمل يا شباب تحقيق الايمان بالعمل ماذا دائما يقول الله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. كذلك يقول ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن - [00:06:06](#)

يقرن دائما العمل الصالح بالايمان. كذلك تحقيق العلم ماذا تحقيق العلم لم تعمل تحقيق العلم ان تعمل لذلك الله تعالى لما ذكر اهل العلم وتفضيلهم على غيرهم. قال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون بماذا سبقها - [00:06:29](#)

قال امن هو قانت اناء الليل وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ماذا ذكر المبالغة في العباد ثم قال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وعالم بعلمه لم يعمل - [00:06:55](#)

معذب بالنار قبل عباد وثم النبي عليه الصلاة والسلام ذكر كما في حديث جابر ابن سمرة في صحيح البخاري انه رأى رجلاً قال رأيت كأن رجلين اخذا بضوعين واقتادان الى ارض - [00:07:17](#)

ورأى هناك مرأى عدة فكان منها رجل مستلق على قفاه ورجل قائم عند رأسه بفهر والفهر هو الحجر م الكف قال النبي عليه الصلاة والسلام فيأخذ القائم الفهر فيشدخ به - [00:07:37](#)

رأس المستلقي يعني يحطم ثم يتدهده الفهر ويأتي به فيأخذه فيشدخ رأسه لا يزال كذلك الى يوم القيامة فلما سأل النبي عليه الصلاة والسلام عنه قالوا هو رجل اتاه الله القرآن رجل عنده علم - [00:07:58](#)

اين البلاء؟ ترك الامن رجل اتاه الله القرآن فنام عنه ليله ولن يعمل به في نهاره هذا في صحيح البخاري لابد من ان تقرن العلم بالعمل لذلك ابن القيم لما ذكر تعريف العلم ذكر ايضا معه العمل - [00:08:20](#)

معه العمل. اما المرتبة الثالثة وهي الدعوة من علم الحق يا شباب من ورث النبي عليه الصلاة والسلام لا يسعه ان يسكت عن الحق ولا يسعه ان يسكت عن الباطل - [00:08:43](#)

قد اخذ الله تعالى الميثاق على كل عام بالبيان قال الله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ما هم اهل الكتاب الا لماذا الا لتركهم بيان الحق - [00:09:00](#)

الا لتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لما لعنوا على لسان الانبياء لماذا كانوا لا يتناهون عن منكر فلأبد لكل حامل ان يصدع به والا كان كاتماً للعلم مستحقاً للائم عند الله تبارك وتعالى - [00:09:21](#)

قال الله تعالى لنبيه فاصدع النبي عليه الصلاة والسلام يقول بلغوا عني ولو اية لذلك لابد من الدعوة لا سيما في هذه الازمان التي استحکم فيها الجهل وعمه وطم وفشى وانتشر ودرس العلم حتى صار الامر كما قال ابن مسعود - [00:09:45](#)

ابن مسعود قال كيف بكم اذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير. تجري على الناس يتخذونها سنة يعني يتخذون الفتنة سنة اذا غيرت قنا هذا منكر. قيل عن تغيير المنكر منكر - [00:10:09](#)

او قال اذا غيرت قيل غيرت السنة. اذا غيرت الفتنة يقول الناس غيرت السنة كما هو حالنا في هذا الزمان ثم انك اعلم انك اذا قمت بدين الله على هذا النحو - [00:10:29](#)

اذا دعوت وصنعت بالحق لابد من ماذا لا بد من البلاء لابد من البلاء هذه سنة كونية لا تتخلف عن داعية الى الله هذه سنة. اللي بدن يجوا لهون ما في بأس - [00:10:45](#)

هذه سنة كونية لا تتخلفوا عن داع الى الله تبارك وتعالى قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. الله ابتلى الانبياء بماذا - [00:11:08](#)

لتسليط الشياطين عليهم شياطين الانس والجن من يحمل ميراث الانبياء العلماء قال النبي عليه الصلاة والسلام نحن الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة لا يورثنا ما لا وانما علماء ورثة الانبياء - [00:11:36](#)

فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه فقد اخذ بحفظ ورثة الانبياء يسلم عليهم من الشياطين ماذا؟ ما يسلم ما يسلم على الانبياء. بقدر الحق ودعوتهم اليه - [00:11:56](#)

لقمان عليه الصلاة والسلام لما امر ابنه بالدعوة يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر. بماذا اتبع ذلك قال واصبر على ما اصابك لان ضريبة الدعوة ان تبغى - [00:12:19](#)

في هذا يظهر ماذا حزب الله من حربه. قال ابن القيم رحمه الله والحق منصور وممتحن فلا. تعجب فهذه سنة الرحمن وبذلك يظهر حزبه من حربه ولذلك كان الناس طائفتان. قال لكننا لكننا العقبي لاهل الحق ان فانت هنا كانت لدى - [00:12:36](#)

انفعت في الدنيا كانت في الآخرة النبي عليه الصلاة والسلام ممن قص خبره على ورقة ماذا قال له ورقة ما جاء احد بمثل ما جئت به الا الا عودي الا عاداه الناس واذوه. فهذه سنة كونية لن تتخلف عن احد - [00:13:03](#)

لذلك لما ذكر المؤلف رحم الله الدعوة ماذا اتبعها باي شيء اتبعها بصوم لانه لابد للداعية ان يبتلى الدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر - [00:13:25](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر طيب الصالحات. انظر الله تعالى اقسام بماذا؟ اقسام بالعرض وهو وهو الزمان المعروف هو الزمان المعروف اقسام على ماذا على ان الانسان الهنا - [00:13:46](#)

هل هنا لاستغراق الجنس يعني تفيد العموم الامة عهدية او جنسية التي والجنسية ثلاثة اقسام والذي يفيد العموم منها ماذا هي اقسام علم الجنسية طيب اما لبيان صفات الجنس او لاستغراق افراد الجنس - [00:14:10](#)

بيان الجنسي نفسه والتي تفيد الاستغراق منها هذه وعلامتها انه يصح ماذا؟ يصح منها الاستثناء يصح منها الاستثناء. لذلك قال بعدها الا اه قال بعدها الا طيب الانسان يعني كل انسان فيه خسارة اقسام الله تعالى ان كل انسان في خسارة - [00:14:39](#)

ثم استثنى بعد ذلك من الا الذين امنوا هل يمكن الايمان بمجهول اذا هذه اللفظة دليل على ماذا دليل على العلم وعملوا الصالحات دليل على العمل وتواصوا بالحق هذه هي الدعوة التواصي بالحق وتواصوا بالصبر - [00:15:02](#)

دليل على طيب اكمل الشاهي رحمه الله لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتم طبعاً اه هذه اللفظة ونقل عن الشافعي قوله لو تدبر الناس ما في سورة العصر - [00:15:26](#)

لوسيعتهم اما لو لم ينزل الله الا سورة العصر تكفي كيف سيعرفون تفاصيل العبادة وتفاصيل الانتقال قال البخاري رحمه الله باب العلم قبل القول باب العلم قبل القول العلم قبل القول والعمل. طيب العلم ما هو - [00:15:45](#)

العلم وهو هو معرفة الحق هو معرفة الحق بدليله والدليل اما بدون دليل اما بدون دليل لا يسمى علماً لذلك يا شباب هل يجوز استفتاء مقلد رجل مقلد شيخ مقلد - [00:16:07](#)

لا ليس عنده ادل وانما درس مثلاً مذهب الشافعي وضبطه واتقنه لكن دون ادلة هل يجوز استفتاءه لا يجوز يحرم عليه الفتوى ولا يجوز الاخذ بكلامه لان الله تعالى قال فاسألوا اهل الذكر يعني اهل العلم وهذا ليس من اهل العلم - [00:16:28](#)

ذكر الاجماع على ذلك ابن عبد البر كما سيأتي معنا في الاصول اذا العلم لابد فيه ماذا لابد فيه من الدليل لذلك المؤلف هون قال قال بالادلة اول شيء المرتبة الاولى - [00:16:47](#)

قال بالادلة لأن العلم اذا كان بلا دليل او المعرفة اذا كانت بلا دليل لا تسمى علماً. بل لا بد من تقييدها بالدليل طيب العلم قسمان كفاية وفرض عين برضو الكفاية ما هو - [00:17:06](#)

ايوه لا ما قام به البعض اذا قام به من يكفي يعني اذا قام به البعض ولم تحصل بهم الكفاية ماذا يأثم الجميع لذلك قول كثير من الاصوليين اذا قام به البعض هذا خطأ. وانما اذا قام به من - [00:17:26](#)

من تحصل به الكفاية من تحصل به الكفاية. اذا قام به من تحصل الكفاية سقط الاثم عن الآخرين اما الفرض العين هو الذي يلزم كل

انسان بعينه كل صلاة صلاة الجنازة - 00:17:49

صلاة الجنازة صلاة الفريضة هذي برضو هذي فرض عين. طيب وكذلك العلم الجهاد في فرض عينه فرض كفاية. اليس كذلك الصلاة منها ما هو فرض عين ومنها ما هو فرض كفاية؟ صوم رمضان - 00:18:10

باربعين. الحاج لا حتى نستطيع وحج مستطيع واحد لا ما فرض عين عليه كيف هاي انا حجيت السنة الماضية والسنة مستطيع لا لذلك هو فرض كفاية في الاصل الزكاة طيب اذا الواجبات الشرعية منها ما هو فرض عين ومنها ما هو - 00:18:30

برضو كفاية والعلم كذلك. العلم منه ما هو فرض عين ومنه ما هو فرض كفاية. ما هو الفرض العين هو ما لا يسع المسلم جهله الامور التي لا يسع المسلم جهله مثل - 00:19:03

العقيدة الايمان بالله والملائكة والكتب واليوم الآخر كذلك معرفة اصول الاسلام ما يلزمه من العبادات يعني اذا كان اه كل مسلم يلزمه ماذا؟ ان يعلم الطهارة والصلاة ويعلم شيء عن حكم صيام رمضان - 00:19:19

اذا لم يكن صاحب مال هل يجب عليه ان يتعلم احكام الزكاة لا طيب اذا ملك النصاب تصبح عليه فرض عين ان يتعلم. تمام؟ اذا لم يكن صاحب تجارة وعقارات وما الى ذلك - 00:19:41

هل يجب عليه تعلم احكام البيوع اذا اشتغل بالتجارة يجب عليه اذا هذا هو القدر الواجب. هذا الذي يكون فرض عين اما فرض الكفاية هو القدر الزائد هو القدر الزائد على الفرض والعين. مثل الان الامور التي تأخذونها. الامور التي تأخذونها - 00:19:58
والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وبدأ بالعلم قبل قبل القول والعمل بدأ بالعلم هل البداءة تقتضي الترتيب هل بدأ تقتضي الترتيب البخاري فهم من الاية ماذا - 00:20:26

ان العلم يكون ماذا قبل القول والعمل طيب اذا قلت انا زيد وعم هل يقتضي ذلك ان زيد جاء قبل عمر اذا قلت اذا عطفت بالفاء او بثم اليس كذلك جاء زيد فعم وجاء زيد ثم عمر - 00:20:50

تمام طيب اذا كيف فهم البخاري رحمه الله من هذه الاية اه ان العلم يكون قبل القول والعمل وهنا كذلك الواو لا تقتضي الترتيب لكن القاعدة عند اهل العلم ان - 00:21:16

البداءة تقتضي الاهتمام مدارس اصولها او تمام. البداءة تقتضي اهتمام. يعني البدء بالشئ دليل انا اهميتي النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد ان يسعى بين الصفا والمروة ترى قول الله تعالى - 00:21:36

ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح له يطوف بهما وقال ابدأوا نبدأ بما بدأ الله به وبدأ من الصفا لان الله تعالى قدمها. فهذا وجه الدلالة من الاية - 00:21:56

رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه الثلاث المسائل العمل بهن الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا من ارسلنا رسلا فمن اطاع رسولا رسولا كم رسولا - 00:22:14

رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وببلا طيب - 00:22:34

المسألة الاولى قال ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا فمن اينما ارسلنا رسولا فمن اصابه دخل الجنة ومن عصاه فقد دخل النار. ثم ذكر دليل ما هو انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم - 00:22:51

طيب هو في المسألة الاولى ذكر ماذا؟ ذكر امرين ذكر امرين. ما هما ان الله خلقنا ورزقنا له ولم يتركنا هملا وانه ماذا ارسلنا رسولا ثم لما جاء بدليل - 00:23:07

ماذا ما ذكر دليل الا على الامر الثاني. انا ارسلنا اليكم رسولا. واما الامر الاول وهو ان الله لم يخلقنا عبثا ولا همل فله ادلة كثيرة وما خلقنا السماوات وما خلقنا السماء والارض وما بينهما - 00:23:24

للعبيّن ام حسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليّنا لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك ان يشرك ان يشرك معه احد في عبادته نام لكم مقرب ولا نبي مرسل. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - 00:23:40

طيب لا تدعو هذه لم تمر معنا. الدعاء يا شباب الدعاء اسمع هذا دعاء مسألة ودعاء عبادة دعاء المسألة آآ تطلب من يسمى دعاء طلب ان تطلب من الله تبارك وتعالى - [00:24:04](#)

يقول يا الله اغفر لي يا رحمن ارحمني يا عفو تجاوز عني تمام هذا دعاء المسألة والطلب. اما دعاء العبادة كل عبادة تؤديها لله تعالى تسمى دعاء لماذا لان الانسان يفهم من حاله حال ادائه للعبادة انه يطلب رحمة الله - [00:24:28](#)

ويفروا من سخطه وعقوبته ويستعيز من ناره. فلذلك سميت كل عبادة دعاء قال الله تعالى عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ماذا؟ واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي ثم قال بعد ذلك عن - [00:24:56](#)

ماذا فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله. فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله. انظر قال اول الامر ماذا قال اعتزلكم وما تدعون من دون الله. ثم قال فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله - [00:25:18](#)

لذلك قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي. هذه الاية ابراهيم اوضح في دلالهم هذه لكن الحاصل ان الدعاء قسمان دعاء مسألة ودعاء عبادة. الاصل - [00:25:35](#)

في الدعاء اذا اطلق في القرآن ما المراد به دعاء العبادة دعاء العبادة. ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. هون المراد بالدعاء العبادة - [00:25:54](#)

تمام وكذلك الاية وان المساجد لله فلا تدعو يعني فلا تعبدا فلا تعبدا مع الله احدا. ومر معنا ان احدا هيا تعوم يعني لا تدعو اي احد وهذا وجه الدلال من الاية ان الله لا يرضى ان يشرك معه في عبادته احد - [00:26:10](#)

عبادته في قوله لا تدعوا واحد يعني اي احد لا ملك مقرب ولا بمرسل احدا نكرا. في سياق النهي شهيته ان من اطاع الرسول ووجد الله لا يجوز له موالة من حاد الله موالة موالة من حاد الله ورسوله ورسوله - [00:26:33](#)

ولو كان اقرب اقرب قريب والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يوادون يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كان ابائهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم. اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه - [00:26:55](#)

ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون الان اراد المؤلف ان يقرر ماذا ان يقرر له - [00:27:15](#)

عقيدات الولاء والبراء وهي من اركان الاسلام العظيمة ليس المقصود الارقان الخمسة انما المقصود ما يبنى عليه الاسلام ركن الشئ ما هو ركن الشئ زاويته والبنيان انما يقوم بزواياه - [00:27:34](#)

تمام فهذا المقصود بالركن. الركن هو الزاوية. يعني هذا من امور الاسلام العظيمة الولاء والبراء حتى قال الامام احمد اذا اردت ان تعرف الاسلام من اهل زمان يعني اذا اردت ان تعرف تمكن الاسلام تمكن دين الله تبارك وتعالى من اهل زمان فلا تنظر - [00:27:57](#)

الى ارتفاع اصواتهم بلبيك. يعني الحج والعمرة ولا تنظر اليهم في الجمع والجماعات. لكن ولكن انظر الى مواطنهم لاعداء الله انظر الى حالهم مع الكفار فتعرف الاسلام فيهم بحسب حالهم مع الكفار - [00:28:21](#)

الولاء والبراء امره في دين الله تبارك وتعالى عظيم المؤلف قال ان تعلم ان من اطاع الرسول يعني فعلا المسألة الاولى ووجد الله يعني المسألة الثانية اليس كذلك؟ ان المسألة الاولى بل ارسل الينا رسولا. فمن اطاعنا دخل الجنة. والمسألة الثانية لا يرضى ان يشرك معه في عبادة احد - [00:28:44](#)

ان من اطاع رسول الله لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. محادة الله ورسوله تكون محادة كليا ومحادة ماذا جزئية كلية الكفر مادة كليا بالكفر ومحادة جزئيا - [00:29:09](#)

البدع والمعاصي بالبدع والمعاصي الكفار يبغضون مطلقا لا يجوز حبهم الا اللهم ان كان حبا طبيعيا كحبه الرجل لزوجته وحبي الام لابنها او ما الى ذلك يبغضون بغضا مطلقا. اما اهل البدع واهل المعاصي ماذا - [00:29:35](#)

يجبون على قدر ما عندهم من الايمان والطاعة ويبغضون على قدر ما عندهم من البدع والفسق والمعاصي يجتمع في القلب حب وبغض في ان واحد لشخص واحد يعني انا بحبك وبكرهك. بحسب الكلمة - [00:30:03](#)

الكلام اشوف كل شي بقل لك اياه معناها بدون مناقشة يجتمع يجتمع حب وبغض في القلب بشيء واحد لكن باعتبار لكن باعتبارين ما هيك وكره ان تفارقه ليش والشيب كره وكره ان تفارقه. فاعجب لشيء على البغضاء محبوب - [00:30:26](#)

الشيب كره يعني باعتباره ما قبله وهو الشباب وكره ان تفارقه باعتبار ما بعده وهو الموت فاعجب بشيء على البغضاء محبوب المسلم العاصي ماذا يجتمع في القلب له حب وبغود - [00:30:58](#)

على قدر على قدر معصيته وكذلك ان كانت فيه بدعة. لان البدع من المعاصي هذا ابو ابو فارس ينسج قواعد من شتات افكارهم قال احب الينا من الكفار. الكفار ما نحهم والاصل في احب انها - [00:31:19](#)

الاصل في صيغة التفضيل انها تشترك تقتضي اشتراك مفضل والمفضل عليه. اليس كذلك لكن قد يكون هذا يستثنى احيانا لا تكتوي الاشتراك ما احيانا لا تقتضي الاشتراك اصحاب الجنة خير يومئذ مستقرا. واحسن ما قيل - [00:31:47](#)

تمام؟ خير مستقرة. هل في مستقر اهل النار خير؟ لا اقول اه ابو صطيف ازكى من او ازكى من ابي الوليد الاصل هذا اشتراك ابو الصيف وابو الوليد في الذكاء. ورا جحان جانب الذكاء عند ابو الصيف. هذا الاصل لكن انا هنا لا استعملها على بابها - [00:32:11](#)

وانما استعملها على الاستثناء. وهو الا يكون في المفضل عليه من الوصف شيء يا ابو وليد ما في طيب هذي بسبب قاعدة ابو قاعدة قاعدة من القعود قاعدة مقعدة الان يا شباب الولاء والبراء دلت عليه ايات كثيرة جدا. قال الله تعالى قد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم - [00:32:34](#)

ما فينا والذين معه اذ قالوا لقومهم ماذا؟ انا براء منكم. ومما تعبدون من دون الله. ليس فقط هذا كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا توجهوا - [00:33:11](#)

الله يا احباب يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء. قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله - [00:33:34](#)

الرسول هو الذين امنوا. قال النبي عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان اولها ما اذا ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه وان يحب الرجل لا يحب الله. لا يحبه الا في الله - [00:33:54](#)

هذا هذه هي الموالات. الموالات لله يكون وهو الرسول احب اليه ما سواه. موالات المؤمنين ان تحب الرجل لا تحبه الا في الله. وسبحان الله هذا امر عظمت فيه المحنة في هذا الزمان - [00:34:14](#)

اشتدت فيه الغربة بل صارت اكثر محبة الناس غير هذا النسج والامر الثالث ان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار وهذا الولاء والبراء قسم الناس فيه كسائر امور الشريعة الى اهل غلو اهل - [00:34:27](#)

جفى عمر معنا في اللمعة في الصفات وفي الايمان خوارج ومرجئة جبرية وقدرية مو جبرية. جبرية وقدرية وفي ولاء البراء جفا وغلو لا تجوز ايقاف النفس. وانما ينبغي ان تعتمد على الله - [00:34:49](#)

ليك انا افترضت شيئا ونمتك عليه قال الازاعي رحمه الله ما امر الله بامر كل امر يأمر الله فيه الا اعرضه الشيطان باحدى خصلتين لا يبالي بايهما ظفير لا يبالي الشيطان ان يوقعك باحد هذين الامرين اما الغلو واما - [00:35:18](#)

الغلو هو ماذا هو مجاوزة الحد النبي عليه الصلاة والسلام قال اياكم والغلو متى قالها لما رمى الجمرات امسك سبع حصيات وجعل يهزهن بيده ويقول ماذا اياكم بمثل هؤلاء فاعموا - [00:35:43](#)

لمثل هؤلاء فارموا يعني بالحصيات واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم. فسبحان الله اذا كان الانسان منهيا عن مجاوزة الحد في ماذا في حصيات يرجم بها الشيطان - [00:36:08](#)

فكيف بمجاوزة الحد في التكفير فكيف بمجاوزة حد السحر هذا امر عظيم جدا وهذه اية الهلاك وعلامة الخسر الغلاة في هذا الباب في مسألة موالات الكفار غلوهم كانوا على اوجه - [00:36:28](#)

غلوهم كان على وجوه. مين هم من يدخل في الموالات ما ليس فيها يدخل في الموالات ماذا ما ليس فيها كما تجد الان كما تجد الان من بعض الفصائل فصائل تنظيم القاعدة - [00:36:49](#)

يكفرون من؟ يكفرون كل من اخذ سلاح من الكفار طبعاً قد لا يكون جميعاً لكن انا اعرف كثير من رؤوسهم يصرحون بالتكفير ما

العلة؟ العلة الموالة للكفار للموالة للكفار تموا اخذ السلاح من الكفار ماذا - [00:37:06](#)

وهل هذا موالة وانما هذا ماذا والاستعانة بالكفار ماذا على الكفار جائزة بلا اشكال النبي عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة بخزاعة

مسلمها وكافرها. كذلك استعان بصفوان ابن امية يوم - [00:37:28](#)

يوم حنين اخذ منه اذرعاً واعتادا حتى كان ابو سفيان ومين؟ وصفوان ابن امية فجعل يقول قد بطل اليوم اول شيء مو هو هزم

المسلمون فقال قد بطل اليوم كان يخرج معه القتال ويقول عنه بطل يوم سحر محمد فقال ماذا؟ لان يحكمني رجل من قريش خير

ما يحكمني رجل - [00:37:55](#)

هؤلاء طيب هذه استعانة بالكفار حتى الاستعانة بالكفار في حال الضعف جائزة النبي عليه الصلاة والسلام دخل مكة لما اخرج منها لما

اخرجوا بني هاشم الى شيب ابي طالب ثم بعد ذلك بعد سنين رجع بنو هاشم الى مكة - [00:38:22](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كيف دخل الى مكة دخل بحمايتك كافر دخل بجوار المطعم بن هدية دخل بجوار المطعم بن

عدي المطعم بن عدي مات على الكفر حتى النبي عليه الصلاة والسلام كان يعرف له هذا الفضل - [00:38:47](#)

لما اسر اسارة بدر ماذا قال؟ قال لو كان المطعم بن علي حياً فسألني هؤلاء النتنى لتركتهن له فالنبي عليه الصلاة والسلام في حال

الضعف الشديد استعاذ بكافر الاستعانة بالكافر يا شباب جائزة اما حديث يرجع فلن استعين بمشرك لما خرج رجل النبي عليه الصلاة

والسلام - [00:39:06](#)

وجاء رجل يريد خروج معه قال هل اسلمت؟ قال لا. قال ارجع فلن مشرك فاسلم ثم غزا مع النبي عليه الصلاة والسلام فهذا الحديث

يحمل على احد امرين هذا الحديث يحمل على احد امرين اما على ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن محتاجاً له - [00:39:27](#)

او ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يطعم باسلامه لو رده وهذا الذي حصل فاسلم الرجل اذا الان تجد من الغلو في الولاء والبراء

يدخلون مسائل في الموالة ليست من - [00:39:47](#)

من الموالة حتى كذلك مداراة الكفار ما هي مداراة الكفار مداراة الكفار ان تلين لهم الكلام لاجل غلبتهم وقوتهم وان تعطيتهم شيئاً من

المال هذه المداراة لا تعتبر موالة كما يقع فيه بعض الحكام - [00:40:04](#)

ليس هدفنا ان ندافع عن حاكم ما معركتنا مع الولاة معركة تكفير حاكم؟ بل ها هي اعظم من ذلك بكثير. تمام؟ وانما شأننا ان تضبط

مسائل التكفير بضوابط اهل العلم - [00:40:26](#)

لا بالاهواء والشهوات والعواطف والحماس من الغلو في في مسائل الولاء والبراء التكفير بكل موالة التكفير بكل موالة يقولون لك اذا

اول اول ضرب من دروب الغلو ماذا لا ادخال ما ليس من الموالة فيها - [00:40:39](#)

ادخال ما ليس من الموالة فيها كادخال بالاستعانة في الموالة. ومن دروب الغلو ايضاً هذا التكفير بكل موالة والصحيح يا شباب ان

الانسان ليس فقط هذا بل يصفون كل من خالف في هذه المسألة بانه ماذا؟ بانه مرجئ - [00:41:08](#)

لانه مرجئ هذا امر عجيب سبحانه الله النبي عليه الصلاة والسلام لم يكفر حاطب بن ابي بلتعة مع انه جسر الى يا شباب الان لما

تجلس مع قوم غلاة - [00:41:28](#)

مع ناس مثلاً من تنظيم القاعدة يتكلمون معك فيوهمونك اذا لم يكن عندك علم ان الجاسوس كافر بالاجماع ما في اشكال مع انه ما

احد من اهل العلم السابقين كفروه - [00:41:44](#)

الان من الاربعة ما كفروا الجاسوس حتى الشافعي له نص في هذا الكلام في كتاب الام يسأله سائل عن حاطب يسأله سائل عن

الجاسوس فيقول هو مسلم. جاسوس مسلم وان دش على الكفار. وان اطلع الكفار ويجسس الكفار. وان اطلع الكفار على عورات

المسلمين - [00:41:59](#)

فيقال للشافعي اقلت هذا برأيك فيقول لا انما قلته بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لا يسع احداً خلافاً ثم يذكر ماذا؟ يذكر

حديث حاطب ما احد من الائمة الاربعة كفر الجاسوس - [00:42:21](#)

اصلا ما احد من الان يقال بقتله الا مالك حتى عندهم يقتل ماذا؟ يقتل حدا لا يقتل ردة. سعد بن عبادة وعلى رأس النفاق لما اراد سعد بن معاذ النبي عليه الصلاة والسلام لما قال من يعذرني في رجل بلغ اذاه - [00:42:39](#)

اهل بيتي فاقتله يعني عبد الله بن ابي بن سلول لما قذف عائشة بالزنا وقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله ان كان منا وان كان من اخواننا الخزرج تأمرنا فنقتله - [00:43:02](#)

فمن قام قام سعد بن عبادة وهو من الخزرج فاخذته الحمية وقال لسعد ابن معاذ ماذا والله لا تقتله ولا تستطيع وقال له سعد ابن معاذ بل انت منافق تجادل عن المنافقين - [00:43:23](#)

النبي عليه الصلاة والسلام هدثهم ترك الامر. ولم يكفر سائر ابن عبادة. وهل هذه موالاة للكفار ام ليست موالاة ولا ناصره ودافع عنه سودة بنت جمعا رضي الله عنها لما جيء - [00:43:41](#)

في كفار قريش وسار يوم بدر قالت والله ما ملكت نفسي لما رأيت ابا اليزيد مكبلا الا ان قلت هلا متم كراما يعني هلا قاتلتهم حتى قتلتم؟ فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام اعلى الله ورسوله تحرضين - [00:43:57](#)

ما كفرها كذلك ابن مسعود لما اخذ اسارى بدر كان فيهم سهيل ابن البيضاء فقال آ فلما اراد النبي عليه الصلاة والسلام اخذ الفداء منها وقال ابن مسعود الا سهيل بن البيضاء فاني سمعته يذكر الاسلام - [00:44:19](#)

في مكة يعني كان مسلم في مكة. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال الا سهيل من البيضون فاسقط عنه الفداء مع انه قاتل مع الكفار الان يأتيك ثم يأتيك بان يأتيك من لم يكفر بالموالاة مطلقا - [00:44:39](#)

او ارجع الامر الى اعتقاد القلب يقولون عنه مرجئ هذا ايضا من الغلو في مسائل الولاء والبراء ثم كذلك عندهم غلو انظر اول اول شيء من غلوهم يعني الاصل هذه المسائل ان ان تدرس اين - [00:44:55](#)

في مسائل ايمان والتكفير لكن نحن نذكرها الان لماذا الحاجة اليها. الان كم انتشر تكفير بين الشباب بغير حق لقلعة العلم اذا اول شيء اول ضرب من دروب الغلو ان يدخله في الموالاة ما ليس منها. كالاستعانة. ثاني ضرب ان يكفروا بكل موالاة - [00:45:14](#)

ثالث امر يسقطون الحكم على الاعيان دون تفصيل الان تجددهم ماذا يكفرون الجيش المصري يكفرون الشرطة المصرية. ويكفرون الجيش اليمني والشرطة اليمنية. كله بناء على شو بناء على مسألة الموالاة. اخي على فرض انه الموالاة كفر على كل حال. لكن كيف تكفر الاعيان وتستحل دماءهم - [00:45:37](#)

يعني انصار الشريعة اللي في اليمن كم قتلوا من الجيش والشرطة اليمنيين؟ كلهم بحجة موالاة الطاغوت من سعر بيت المقدس كم قتلوا من الجيش المصري؟ بحجة موالاة الطاغوت. طيب هؤلاء - [00:46:04](#)

هؤلاء ماذا؟ كيف اشتراأت على تكفير اعيانهم؟ على فرض ان الموالاة على كفر على كل حال. ثم هم مكرهون. هؤلاء يساقون سواقا الخدمة الالزامية ما يسعهم الا هذا كما كان حالنا - [00:46:19](#)

اذا هذا شيء من غلو من الغلو في الولاء والبراء. واما الجفاء فتجد امثال القرضاوي ماذا يقولون يقولون البغض لا يكون لكل الكفار وانما يكون فقط للكفار الحربيين الكافر اقسام - [00:46:34](#)

حربي ومعاهد ومستأمن وذمي تمام حربي بيننا وبينهم حرب ليس بيننا معاهد كافر في بلد اخر بيننا وبين قومه عهد النبي عليه الصلاة والسلام قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. مستأمن رجل كافر دخل - [00:46:55](#)

بلاد المسلمين في عهدي امام مثل السفراء من سفراء الكفار حاليا الزمي رجل كافر بينه وبين المسلمين عقد ذمة. وقال النبي عليه الصلاة والسلام ذو ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم. فمن اخبر مسلما في ذمته فعليه لعنة الله والملائكة - [00:47:18](#)

والناس اجمعين من يقاتل من هذه الاصناف حربي فقط. من يبغض منها؟ الجميع يبغضون. الجميع يبغضون لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر ماذا؟ يوادون من حاد الله ورسوله. الكافر حاد الله ورسوله ام لم يحاب. نعم - [00:47:44](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. مع ان اليهود والنصارى منهم من هو ذمي. ومعاهد تمام. تمام؟ فيبغض هؤلاء جميعا. يأتيك القرضاوي ماذا يقول؟ يقول لا نبغض الا الكافرة الحربي. اما البقية فلا - [00:48:06](#)

ولا نبغضهم ما الدليل؟ قال الشريعة جوزت لك الزواج من كتابية. يجوز ان تتزوج نصرانية ام لا؟ نعم يجوز ان تتزوج نصرانية؟ قال فكيف انت بدك تبغضا وهي زوجتك والله تعالى يقول ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم ماذا؟ مودة ورحمة. تمام؟ المودة هي الحب - [00:48:27](#)

الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدو عدوكم اولياء ماذا تلقون اليهم بالمودة. يعني بالمحبة فهتمم شبهته قال هذه زوجة كتابية اباحت لك الشريعة الزواج منها. فهمت يا - [00:48:54](#)

فكيف انت والزوجة من شأنها ان تود يعني تحب. ما الجواب الجواب ان محبة الرجل لزوجته ماذا محبة دنيوية. محبة طبيعية. فطرية. محبة طبيعية ليست محبة دينية. فهو يبغضها لكفرها ويحبها محبة طبيعية - [00:49:09](#)

حتى هذا حتى يتصور اين الحربيين يعني لو كان كلامه صحيحا حتى الحربيين ما يبغضون لماذا رجل رجل ابوه حربي ابوه كافر حربي هو يقاتله لكن لابد ان يحبوا محبة طبيعية - [00:49:35](#)

لابد ان يحب محبة قبيلة لكن مع هذا يبغضه لاجل دينه. بل هو مأمور ببره ببره اذا ما كان حربي في اشكال لهون طيب طبعا قول الله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون محاذوا الله ورسوله قيل انها نزلت في ابي عبيدة عامر ابن الجراح -

[00:49:55](#)

قتل اباه الجراح يوم بدر وفي مصعب بن عمير قتل اخاه عبيد بن عمير وفي عمر بن الخطاب وفي ابي بكر الصديق هم ان يقتل ابنه وفي عمر ابن الخطاب كذلك اراد قتل خاله العاص بن هشام - [00:50:22](#)

لكن هذا هذا التفسير في اسناده مقال يعني مختلف فيه هل هو صحيح ام لا صلى الله على اله ورسوله محمد وعلى اله وصحبه -

[00:50:40](#)